

العقيدة الصحيحة والعقائد الفاسدة

التربية الإسلامية

الأولى إعدادي

الوضعية المشكّلة

محسن تلميذ مجد ومجتهد في دراسته رغبة في التفوق والنجاح، بينما زميله خالد منشغل بمتابعة أخبار العرافين ومواقع الأبراج للتعرف على مستقبله الدراسي. وفجأة صاح قائلاً: "أنا ناجح في الامتحان، هذا ما قاله العراف في أحد المواقع بعد أن زودته بمعلوماتي الشخصية."

تساؤلات الوضعية

- قارن بين سلوك كل من التلميذين أيهما في نظرك على صواب؟
- ما مدى صحة عقيدة من يتابع أخبار العرافين وتنبؤات مواقع الأبراج؟

فرضيات الوضعية

1. متابعة أخبار العرافين من العقائد الفاسدة لأن الغيب لا يعلمه إلا الله وحده.
2. متابعة أخبار العرافين لا تفسد العقيدة الصحيحة فالله يطبع بعض خلقه على أمور غيبية.

النصوص المؤطرة للدرس

قال الله تبارك وتعالى:

(وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ)

[سورة يونس، الآية: 106]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال:

كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: "يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف"

[رواه الترمذي، كتاب: صفة القيامة والرفائق والورع، باب: ما جاء في صفة أواني الحوض]

توثيق النصوص والتعريف بها

التعريف بسورة يونس

سورة يونس مكية، ما عدا الآيات 40، 94، 95، 96 فهي مدنية، وعدد آياتها 109. نزلت بعد سورة الإسراء، وهي تُعنى بأصول العقيدة الإسلامية مثل الإيمان بالله، البعث، والكتب السماوية. سميت بهذا الاسم لورود قصة نبي الله يونس عليه السلام فيها.

التعريف بعبد الله بن عباس

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكان من علماء الصحابة في تفسير القرآن والفقه. دعا له النبي ﷺ بأن يفقهه في الدين. توفي سنة 68 هـ.

التعريف بالإمام الترمذي

هو الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، أحد أئمة الحديث. ولد سنة 209 هـ في ترمذ، وله العديد من المؤلفات أهمها "سنن الترمذي". توفي سنة 279 هـ.

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات والعبارات

- ولا تدع: لا تطلب أو تلجأ.
- ينفكك: يجلب لك الخير.
- لا يضررك: لا يؤذيك أو يسبب لك ضرراً.
- أحفظ الله: التزم بطاعة الله.
- يحفظك: الله سيحميك.
- رفعت الأقاليم: انتهى القضاء والقدر.

مضامين النصوص الأساسية

1. النهي عن دعاء أو عبادة غير الله، فهو وحده القادر على النفع والضرر.
2. وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس بأصول العقيدة الصحيحة والاعتماد الكامل على الله.

العقيدة الصحيحة وآثارها

مفهوم العقيدة الصحيحة

- العقيدة لغةً: ما يعتقد القلب ويثبت.
- اصطلاحاً: الإيمان القلبي الجازم بوحداية الله وما يتبعه من أعمال صالحة. تشمل أركان الإيمان الستة (الإيمان بالله، الملائكة، الكتب السماوية، الرسل، اليوم الآخر، والقدر).

آثار العقيدة الصحيحة

1. التحرر من سيطرة المخلوقات: المؤمن بالله لا يذل لغيره.
2. الاطمئنان النفسي: لأن المؤمن يعلم أن كل ما يحدث مقدر من الله.
3. العزة والقوة المعنوية: المؤمن يشعر بالكرامة والقوة لأنه يعتمد على الله.
4. القيام بأعمال الخير: تنعكس العقيدة الصحيحة على سلوك المؤمن بالإخلاص والعمل الصالح.

العقائد الفاسدة: مفهومها، أسبابها، مظاهرها، طرق علاجها

مفهوم العقائد الفاسدة

هي كل معتقد أو سلوك يخالف تعاليم الإسلام، وتسمى فاسدة لأنها تتنافى مع العقل السليم والفطرة الصحيحة.

أسباب انتشارها:

1. جهل الناس بدينهم.
2. التقليد الأعمى.
3. اتباع الهوى.
4. الصحبة السيئة.
5. التعصب لما كان عليه الأجداد.

مظاهر العقائد الفاسدة

1. الشرك بالله: مثل عبادة الأوثان أو الاستغاثة بغير الله.
2. الحلف بغير الله: كالحلف بالكعبة أو بالنبي.
3. الذهاب للعرافين: طلب المساعدة أو معرفة الغيب.
4. التشاؤم: الاعتقاد بأن أشياء معينة تجلب النحس.

آثار العقيدة الفاسدة

1. انتشار الخرافة.
2. إهانة الإنسان.
3. إضاعة الجهد والمال.
4. استغلال الضعفاء.

طرق علاج العقائد الفاسدة

1. الرجوع إلى الكتاب والسنة.
2. حضور مجالس العلم.
3. مصاحبة الأخيار.
4. نصح الغافلين.

استنتاج

صلاح العقيدة هو أساس صلاح الإنسان في عباداته وسلوكياته، ومن واجب المسلم الابتعاد عن كل ما يفسد عقيدته، وذلك بالتمسك بتعاليم الله ورسوله.